من المنكر واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا
اذ انتم قليل مستضعفون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخ
ان يتخطفكم الناس ياخذكم الكفار بسرعة فاواكم الى المدينة
وايدكم قواكم بنصره يوم بدر بالملائكة ورزقكم من الطيبات
الغنائم لعلكم تشكرون نعمه ونزل في ابي لبابة ابن عبد الم
المنذر وقد بعثه صلعم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فا
فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم
يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا اما
اماناتكم ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره وانتم تعلمون واعلموا
انما اموالكم واولادكم فتنة لكم صادة عن امور الآخرة وان
الله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاو
والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يا ايها الذين
آمنوا ان تتقوا الله بالانابة وغيرها يجعل لكم فرقانا بينكم و
بين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم
والله ذو الفضل العظيم واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا
وقد اجتمعوا للمشاورة في شانك بدار الندوة ليثبتوك
يوثقوك ويحبسوك او يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد او
يخرجوك من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير
امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج والله خير
الماكرين اعلمهم به واذا تتلى عليهم آياتنا القرآن قالوا قد
سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله النضر بن الحارث
لانه ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب الاعاجم ويحدث بها اهل كان
مكة ان ما هذا القرآن الا الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا
الا اساطير اكاذيب
الذي

الذي يقرؤه محمد هو الحق المنزل من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم مؤلم على انكاره قاله
النضر وغيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم
ببطلانه قال تعالى وما كان الله ليعذبهم بما سالوه وانت
فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج
نبيها والمؤمنين منها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
حيث يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون
منهم كانوا المستضعفون فيهم كما قال لو تزيلوا لعذبنا الذ
الذين كفروا منهم عذابا اليما وما لهم الا يعذبهم الله بالسيف
بعد خروجك والمستضعفين وعلى القول الاول هي ناسخة لما
لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وهم يصدون يمنعون النبي صلعم
والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياء
اولياءه كما زعموا ان ما اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم
لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء صفيرا وتصدية تصفيقا اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم
التي امروا بها فذوقوا العذاب ببدر بما كنتم تكفرون ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم في حرب النبي صلعم ليصدوا عن سبيل
الله فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليهم حسرة ندامة لعد
لفواتها وفوات ما قصدوه ثم يغلبون في الدنيا والذين كفروا
منهم الى جهنم في الآخرة يحشرون يساقون ليميز الله متعلق
بتكون بالتخفيف والتشديد اي يفصل الله الخبيث الكافر
الطيب المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا
يجمعه متراكما بعضه على بعض فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)